

تاريخ العمارة والتصميم الداخلي

م. سنا بي أو غلو

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

محاور المحاضرة

- عمارة القرون الوسطى
- عمارة عصر النهضة

عمارة القرون الوسطى

العصور الوسطى القرن 5 م- القرن 15م:

أولاً: طراز الرومانسك والطراز القوطي

تعتمد عمارة الرومانسك على عناصر معمارية رومانية. وتتمثل بحضور القوس الروماني المستدير الذي يمثل الأساس الحرفي للهيكل المبنية على هذا النمط.

في بريطانيا، أصبح الطراز معروف باسم "نورمان" لأن مخطط البناء الرئيسي الرومانسكي في القرنين الحادي عشر والثاني عشر كان بتحرير من وليام الفاتح، الذي غزا بريطانيا في عام 1066 من نورماندي في شمال فرنسا. (كان النورمانديون من نسل الفايكنج - نورمان، أو رجال الشمال - الذين غزوا هذه المنطقة منذ أكثر من قرن من الزمان.) وتعد كاتدرائيات **دورهام** و**جلوستر** و**ساوثويل مينستر** أمثلة ممتازة للكنائس على الطراز النورماندي أو الرومانسك.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى



Gloucester Cathedral

عمارة القرون الوسطى

إن الأقواس في أبنية هذه الكنائس معدلة جيدا ومدروسة هندسيا. فالهيكل الضخم يتضمن رواقا كبيرا على مستوى الأرض ومكون من أرصفة وأعمدة ضخمة.

ويوجد فوق هذا الممر مستوى ثان أصغر من الأقواس، والذي يأتي في الغالب مؤلفا من أزواج من تلك الأقواس مع عمود بينهما. ويأتي المستوى الأعلى التالي أصغر نسبيا مما يشكل تدرجا في العناصر المشكلة لهيكل البناء.



عمارة القرون الوسطى

أما الأسقف القديمة فقد كانت مصنوعة من الخشب، كما لو أن المهندسين المعماريين لم يتوصلوا إلى الكيفية التي يتحقق فيها امتداد جانبي للمبنى باستخدام الحجر، مما خلق قوة دفع خارجية وضغوط على الجدران الجانبية. لكن هذا التطور، بطبيعة الحال، لم يستغرق وقتاً طويلاً وتم التحول من قبوات اسطوانية الشكل (بسيطة نصف دائرية) إلى قبوات متقاطعة والذي أصبح أكثر شيوعاً في العمارة القوطية.

أما أعمال الزخرفة للفراغات الداخلية فغالبا ما جاءت بسيطة جداً، وذلك من خلال استخدام أشكال هندسية بدلا من أشكال نباتية أو خطوط منحنية.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى

في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، سمحت الإنجازات الهندسية ببناء عملاق بشكل متزايد. حيث تم استخدام قبة الضلع والدعامة الطائرة والقوس المدبب في الطراز القوطي كحل لمشكلة بناء هيكل طويل للغاية مع الحفاظ على أكبر قدر ممكن من الضوء الطبيعي.

واستخدم الزجاج الملون في النوافذ الزجاجية لتعطي تأثيرات داخلية مذهلة. ويعتبر دير سان دوني في باريس من أقدم المباني التي جمعت هذه العناصر في نمط متماسك.

عمارة القرون الوسطى

تميزات العمارة القوطية بالعناصر التالية:

- 1. الأقواس المدببة:** حيث تساعد في توزيع الوزن بشكل أكثر فعالية من الأقواس المستديرة. هذا التصميم سمح ببناء مبانٍ أعلى وأكثر اتساعاً.
- 2. الدعامات الطائرة:** لدعم الجدران من الخارج، مما سمح بإنشاء جدران أرق ونوافذ أكبر. هذه الدعامات حولت الضغط عن الجدران الرئيسية إلى الأعمدة الخارجية.
- 3. الأقبية المضلعة:** لتوزيع الوزن على أعمدة متعددة بدلاً من تركيزه في نقطة واحدة، مما سمح ببناء أسقف أعلى وأقعد.
- 4. النوافذ الزجاجية المعشقة:** لدخول الضوء الطبيعي بشكل كبير إلى المباني، وغالباً ما كانت تحتوي على مشاهد دينية مصورة بالألوان.

عمارة القرون الوسطى

5. الارتفاع الشاهق والعمودية: تتميز المباني القوطية بالتركيز على الارتفاع العمودي، حيث تبدو الهياكل وكأنها تتجه نحو السماء، مما يعكس رمزية دينية.

6. التفاصيل الزخرفية المعقدة: زخارف معقدة تشمل نقوشاً دقيقة وتمائيل، خصوصاً في الواجهات الرئيسية والبوابات، تضيف على المباني القوطية طابعاً فنياً فريداً.

من الأمثلة البارزة على العمارة القوطية تشمل كاتدرائية نوتردام في باريس وكاتدرائية شارتر.



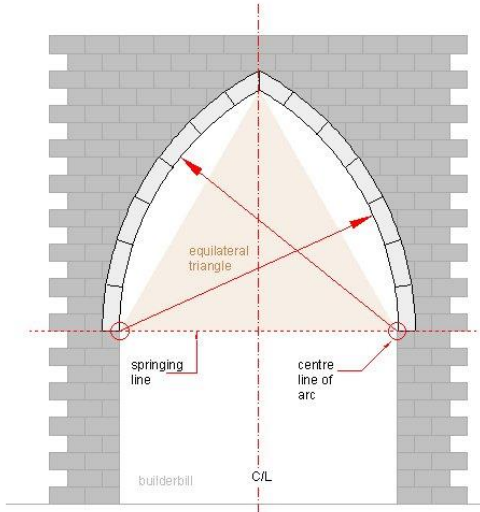
الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى

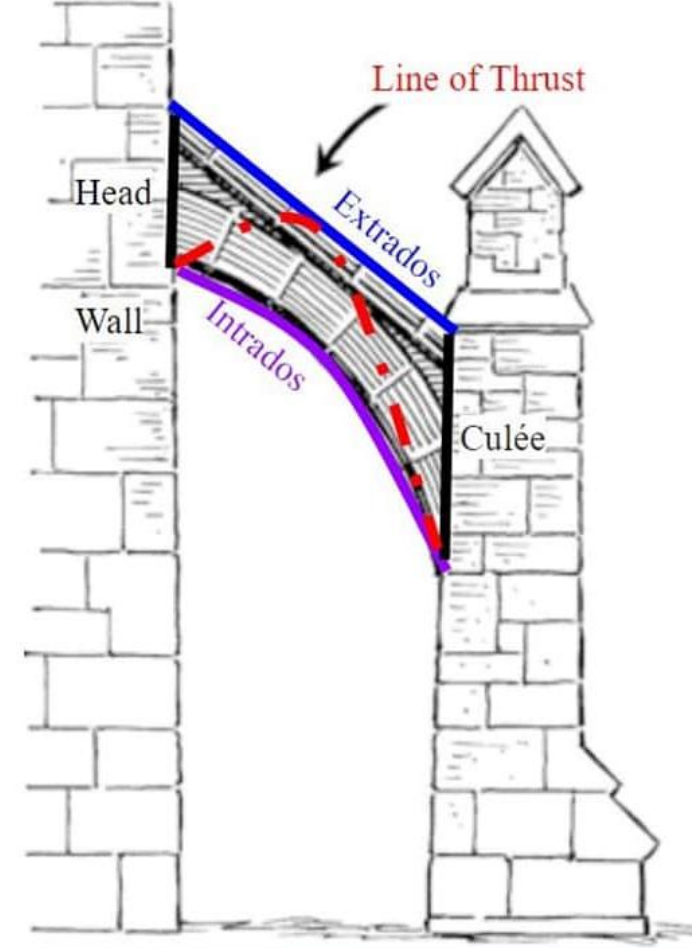
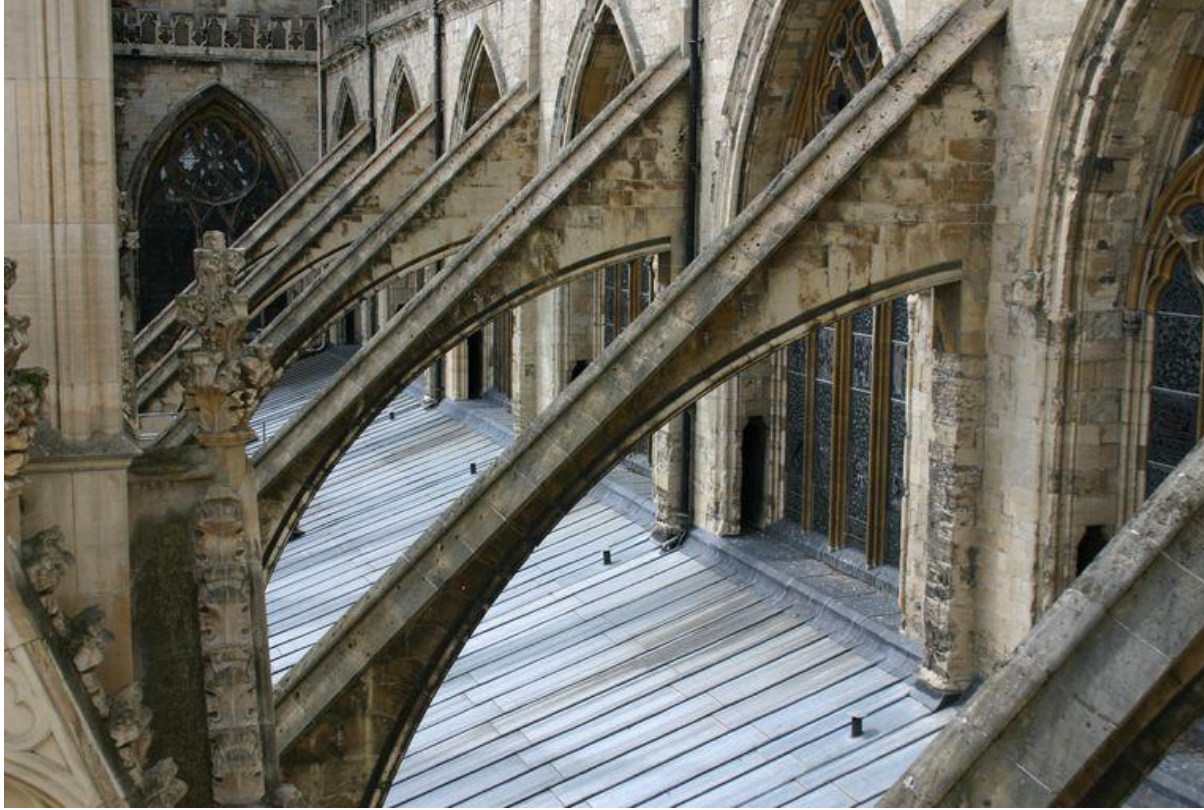


كاتدرائية Saint-Denis

عمارة القرون الوسطى



عمارة القرون الوسطى



عمارة القرون الوسطى

سيطرت فرنسا على السنوات الأولى للطرز القوطي، والتي بشرت بها كاتدرائية شارتر، خاصة مع تطور أسلوب رايونانت Rayonnant (أسلوب الرايونانت هو مرحلة من مراحل العمارة القوطية، يتميز بالتركيز على الزخرفة والتفاصيل المعمارية الدقيقة، مع التركيز بشكل خاص على الضوء. نشأ هذا الأسلوب في فرنسا في القرن الثالث عشر، ويعني اسم "رايونانت" بالفرنسية "المشع" أو "المضيء"، وذلك بسبب الأشكال الشعاعية التي تظهر في الزخارف والنوافذ، خاصة في الورديات (النوافذ المستديرة الكبيرة).

كما قدمت بريطانيا وألمانيا وإسبانيا نماذج مميزة من الطراز القوطي، بينما تميز الطراز القوطي في إيطاليا باستخدامه للطوب والرخام بدلاً من الحجر.

كما وصلت العمارة القوطية المتأخرة (في القرن الخامس عشر) إلى ذروتها في بناء كنائس ذات قبوات متقاطعة في أسقف قاعاتها. كما شملت الأساليب القوطية المتأخرة الأخرى النمط البريطاني العمودي والأسلوب الفرنسي والإسباني Flamboyant



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

تميزت العمارة الإسلامية بغنى مفرداتها المعمارية، واهتمامها بالنواحي الحياتية جميعها، فظهرت المباني الدينية من مساجد ومدارس وتكايا وزوايا وخانقاهات (دور الصوفية)، وأبنية مدنية كالدور والقصور، وأبنية عامة كالبيمارستانات (المشافي) والخانات (محطات استراحة المسافرين)، والحمامات والأسواق.

كما ظهر الاهتمام بالحدائق والسبل المائية على صعيد تخطيط المدن إضافة إلى العمارة العسكرية، وبُنيت القلاع والتحصينات والأربطة (قلاع دفاعية تقام على امتداد الشريط الساحلي).

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

تميزت بغنى مفرداتها وعناصرها المعمارية، فمن هذه العناصر:

- القباب cupolas/domes
- القبوات والعقود والأقواس vaults بمختلف أشكالها (أنصاف الدائرية penannulars، والمديبة arches pointed، والحدوية horseshoe arches والمفصصة multifoil)
- المآذن minarets
- المحاريب niches
- الأروقة porticos

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

- العناصر الانتقالية للقباب من مثلثات كروية stalactites ومقرنصات pendentives
- الفراغات الداخلية المكشوفة (الأفنية)
- النوافير fountains
- السبل المائية الموزعة في أحياء المدن
- الفسقيات (البحرات الداخلية)
- الأواوين ج إيوان (غرف جلوس ثالثة الجدران تطل على الفناء)،
- عناصر الزخرفة ornaments المختلفة.
- الزخرفة بالكتابة العربية inscription

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

الطراز الأموي 661-749م:

1. الزخارف النباتية والهندسية (الأرابيسك): كانت تتمثل في أشكال متشابكة من الأزهار والأوراق. هذه الزخارف كانت عنصرًا مهمًا في تزيين الجدران والأسقف.
2. استخدام الفسيفساء: خاصة في المساجد والقصور. استخدمت لتغطية الجدران والأرضيات وكانت تعرض مشاهد طبيعية أو زخرفات هندسية معقدة. أشهر مثال هو الفسيفساء في قبة الصخرة في القدس.
3. المنابر والمحراب : المحراب في المساجد كان عنصرًا بارزًا وزُيّن بشكل معقد، وغالبًا ما كان مصنوعًا من الرخام أو الحجر المنحوت. بالإضافة إلى المنبر الذي كان مصنوعًا من الخشب المزين بالنقوش.

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

4. الأقواس: وخاصة الأقواس نصف الدائرية. وقد تأثرت هذه الأقواس بالعمارة الرومانية والبيزنطية.

5. الأعمدة والأقواس المتشابكة: تميزت باستخدام الأعمدة المرتفعة والأقواس المتشابكة التي تضي على المساحات الداخلية انطباعًا بالاتساع والارتفاع.

6. استخدام المواد المحلية: استخدم المواد المحلية المتاحة في البناء، مثل الحجر الجيري والرخام، إلى جانب الجص الذي كان يُستخدم للزخرفة.

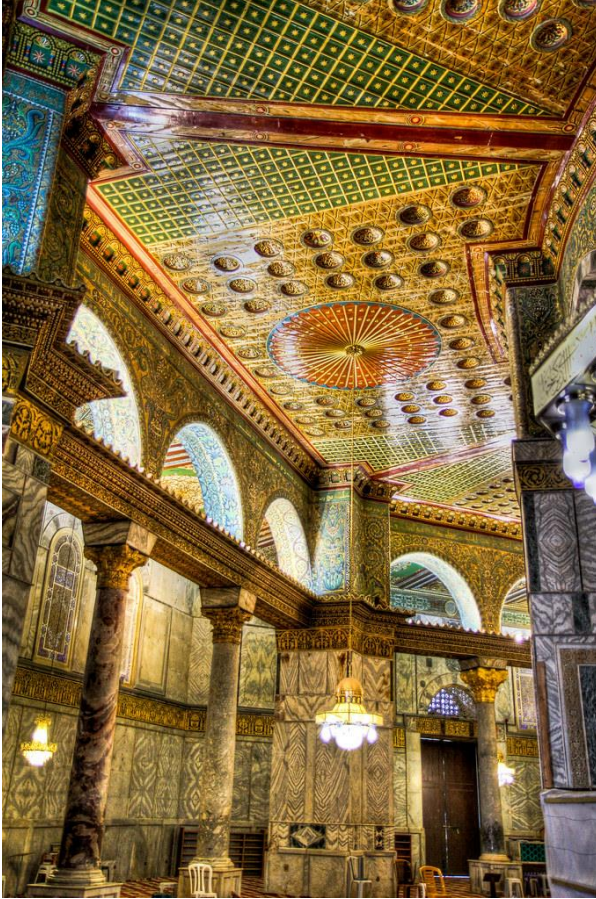
7. الزخرفة بالجص: كان للجص دور كبير في زخرفة الجدران الداخلية، حيث نُقشت عليه أشكال هندسية ونباتية بشكل معقد.

8. الإضاءة الطبيعية: كانت الإضاءة الطبيعية عنصرًا مهمًا في العمارة الأموية، حيث استخدمت النوافذ الكبيرة والأبواب لتوفير إضاءة كافية للمساحات الداخلية.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي



قبة الصخرة



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي



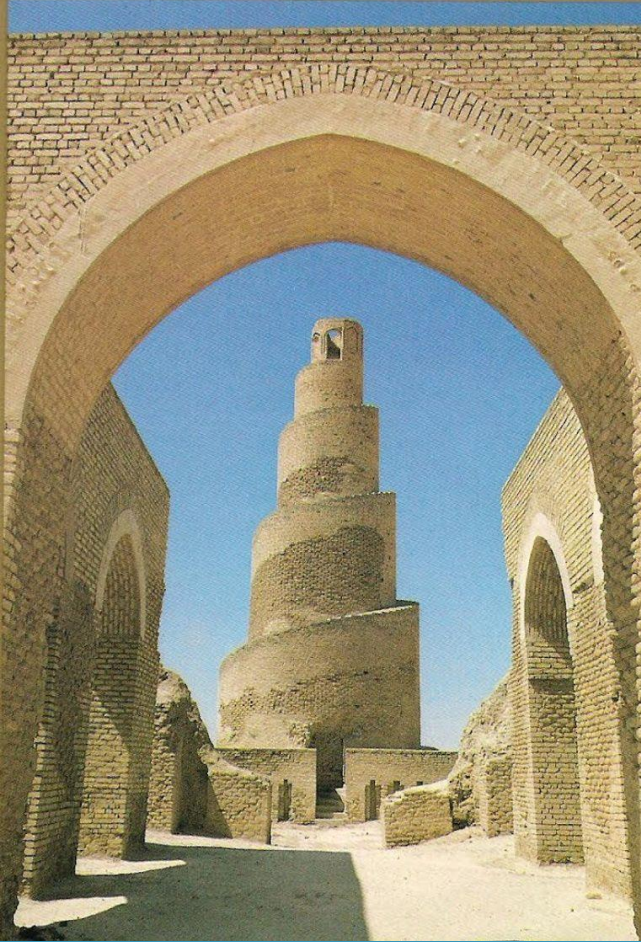
مسجد بني أمية دمشق

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

الطراز العباسي 750 - 1055م:

1. **الزخارف المعقدة:** بما في ذلك الزخارف النباتية والهندسية، والتي كانت تتضمن تفاصيل دقيقة تعكس براعة الحرفيين.
2. **الأقواس الكبيرة والمزخرفة:** سواء كانت مدببة أو نصف دائرية، بشكل واسع في تصميمات المساجد والقصور، مما أعطى المساحات الداخلية شعورًا بالاتساع.
3. **الأعمدة المتنوعة:** بمختلف الأشكال، والتي كانت تُزين بالنقوش والزخارف.
4. **المحراب البارز:** كان عنصرًا مركزيًا في المساجد، وغالبًا ما كان مزينًا بالفسيفساء والنقوش المعقدة.
5. **النوافذ والشرفات:** استخدام النوافذ الكبيرة والشرفات لإدخال الضوء الطبيعي إلى المساحات الداخلية، مما ساهم في خلق جوٍّ مريح وجميل.

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي



6. الفناءات الداخلية: تميزت القصور العباسية بفناءات داخلية كبيرة، والتي كانت تُستخدم كمساحات اجتماعية وتزيينها بالنباتات والمياه.

7. المساحات الواسعة والمخططات المفتوحة: غالبًا ما كانت المساحات الداخلية ذات تصميم مفتوح، مما يتيح تدفق الهواء والضوء، ويعزز الإحساس بالحرية.

8. الاهتمام بالتفاصيل: برز الاهتمام بالتفاصيل في تصميم الأسقف والجدران، حيث كانت تُستخدم المواد الفاخرة مثل الرخام والخشب المنحوت.

ملوية سامراء



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

الطراز الفاطمي 969-1171م:

أسس جوهر الصقلي مدينة القاهرة التي أصبحت عاصمة الخلافة الفاطمية

نشط الفاطميون في مجال العمارة نشاطاً ملحوظاً حيث ظهرت ملامح الطراز الفاطمي في عمارة القصور من خلال الزخارف المنحوتة وأعمال القيشاني وأعمال الخزف ذي البريق المعدني.

وقد اهتم المزهرفون بالسطوح الحجرية حيث النقوش ذات العناصر الهندسية والنباتية. وتزداد أهمية هذه النقوش بأعمال الكتابة؛ حيث انتشر الخط الكوفي المشجر فوق الأرابيسك وذلك فوق النوافذ والأبواب وغيرها من العناصر الخشبية والجدران الحجرية. ومن الأساليب المعمارية الداخلية استخدام المقرنصات كزخارف تزين الأسطح الداخلية للمبنى وقد كان ذلك ابتكاراً جديداً ظهر في الفن الإسلامي خلال العصر الفاطمي



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي



الجامع الأزهر

الأكاديمية العربية الدولية - منصة أعد

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

الطراز السلجوقي 1055-1147م:

أدخل السلاجقة الضريح mausoleum إلى جانب الجامع، وهو قبر على شكل برج أو قبة إما ملساء أو محززة. كما تعتبر قبة ضريح السيدة زبيدة في العراق من أهم الأمثلة، وهي هرمية الشكل مثمثة الأضلاع مشابهة تماماً لقبة بیمارستان نور الدين الزنكي في دمشق. كما اهتم السلاجقة ببناء المدارس معاهد لتعليم الفقه والدين، كما اهتموا بالعمارة العسكرية؛ إذ تعود أصول قلعة دمشق للفترة السلجوقية.



عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي



ومن أهم مميزات العمارة السلجوقية مداخلها ذات الارتفاعات المنخفضة والمؤلفة من قوس مدبب متجاوز، واحتواؤها على أووين تطل على الفناء من الجهات الأربع، إلا في حال وجود الحرم فتضم ثلاثة أووين، ويتوسط الفناء عنصر مائي، وتغطي الفراغات قباب محمولة على حنايا ركنية أو مقرنصات، وتتنوع أشكال التغطية من قبوات ذات أشكال نصف أسطوانية وقبوات متصالبة وقباب، وتزين الأبنية الكتابات، وقد أدخلوا الخط النسخي أو الثلث للمرة الأولى، كما تطور فن النقش بأنواعه المختلفة.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

الطراز الأيوبي 1147-1260م:

يعد امتداداً للعمارة السلجوقية سواء في مصر أم في سورية. تم توسيع المدن وتجديد الأسوار وتشديد القلاع كقلعة دمشق، والمباني العامة الدينية والمدنية كالمساجد والمدارس كالمدرسة العادلية الكبرى بدمشق، والخانقاهات والأضرحة.

واستخدموا الحجارة الكبيرة ذات البطن المنتفخ، وتطور نظام استخدام القباب من حيث الارتفاع ونقاط الارتكاز، وطغى على مبانيهم سمة التقشف والبساطة التي تجلت في المساقط المعتمدة على الباحة المربعة التي تتوسطها بركة ماء.

واقترنت الزخارف في المباني على أماكن محدودة في الأشرطة الزخرفية فوق مداخل الأبواب وإطارات النوافذ، وظهرت عناصر زخرفية جديدة تعلو مداخل الأبنية وهي الرنوك (الرموز، شعارات)، وقد أصبحت هذه المداخل أكثر ارتفاعاً يعلوها عقد مقرنص أو ذو قبتين صغيرتين.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي



مدرسة الصالح نجم الدين أيوب



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

الطراز المملوكي 1260-1516م:

حكم المماليك مصر والشام والجزيرة واليمن والحجاز وليبيا، وظهر تبادل التأثيرات العمرانية والمعمارية في مناطق حكمهم، الذي كان في فترته الأولى عصر ازدهار وعمران، ظهر في بناء القصور والمدارس والأسواق والحمامات وغيرها.

وتميزت العمارة المملوكية بتنوع الزخارف، ولاسيما الرنوك التي شاع استخدامها، ولم يعد الفناء عنصرا أساسيا في جميع المباني المملوكية إذ وجدت أبنية مملوكية من دون فناءات أو ذات فناءات مغطاة، كما في جامع التيروزي والمدرسة الجقمقية بدمشق. وكذلك الألروقة والأواوين، فلم تعد من العناصر التي تميز هذا العصر.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي



Complex of Sultan al-Mansur Qalawun



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

واعتمدت العمارة المملوكية على الحجارة المنحوتة جيداً، وعلى تناوب اللونين الأبيض والأسود في حجارة المداميك stones contrasting، وأحياناً اللون الأصفر أو الأحمر، وقد يبدو التناوب اللوني مستخدماً على الواجهة كلها، أو في بعض أجزائها. وظهرت أشكال جديدة من الأقواس، وتطور استعمال القباب ذات الرقاب barrels، خاصة في العنصر الانتقالي للقبّة، الذي كان عبارة عن حنية ركنية أو مقرنصات أو مثلثات كروية. كما ظهر أول مرة الشكل الاسطواني للمآذن.

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي





الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

الطراز العثماني 1453م:

تأثرت المباني العثمانية بطراز كنيسة آيا صوفيا التي بناها المبراطور جستنيان Justinian في القرن السادس الميلادي. كما وتأثرت بالأساليب المعمارية المستخدمة في القسطنطينية، وبالفن المعماري السلجوقي.

وبعد فتح العثمانيين بلاد الشام عام 922هـ/1516م امتزجت التقاليد المعمارية للعصر المملوكي مع التأثيرات العثمانية. وعلى صعيد العمارة الدينية أصبح الحرم مربع الشكل تغطيه قبة أحادية الرقبة تتخللها نوافذ للإنارة ومن ثم لم يعد الحرم مقسما إلى أروقة وأجنحة. أما المآذن فتميزت بالحسن والارتفاع وتأثرت بطراز القسطنطينية كما في مسجد السلمانية والسنانية بدمشق. وظهر بناء التكايا مثل التكية السلمانية.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

الطراز العثماني 1453م:

تأثرت المباني العثمانية بطراز كنيسة آيا صوفيا التي بناها المبراطور جستنيان Justinian في القرن السادس الميلادي. كما وتأثرت بالأساليب المعمارية المستخدمة في القسطنطينية، وبالفن المعماري السلجوقي.

وبعد فتح العثمانيين بلاد الشام عام 922هـ/1516م امتزجت التقاليد المعمارية للعصر المملوكي مع التأثيرات العثمانية. وعلى صعيد العمارة الدينية أصبح الحرم مربع الشكل تغطيه قبة أحادية الرقبة تتخللها نوافذ للإنارة ومن ثم لم يعد الحرم مقسما إلى أروقة وأجنحة. أما المآذن فتميزت بالحسن والارتفاع وتأثرت بطراز القسطنطينية كما في مسجد السليمانية والسنانية بدمشق. وظهر بناء التكايا مثل التكية السليمانية.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي



الأكاديمية العربية الدولية - منصة أعد



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

وعلى صعيد العمارة المدنية شيد العثمانيون القصور والأحياء السكنية. وكانت دار السكن طابقين، السفلي للاستقبال /سلامك/ والعلوي للنساء /حرمك،/ وبرزت الطوابق العلوية على الشارع.

وعلى صعيد القصور أو السرايات فكانت في إسطنبول مبنية وفق التقسيم الثلاثي أو ثلاثية الأجنحة وتتميز بروعة زخارفها. وفي بلاد الشام اتخذ القصر أو الدار الكبيرة التقسيم الثلاثي نفسه. فهناك جناح الأسرة وجناح الضيوف وجناح الخدم (حرمك، سلامك، خدمك)، وكل جناح له إيوان يطل على فناء مكشوف يتوسطه عنصر مائي وأحواض النباتات إضافة إلى حمام صغير مقسم إلى جواني وبراني ووسطاني.

وللقصر أقبية وهناك طابقان، سفلي وعلوي، أما القاعات الكبيرة فكانت ذات أسقف مرتفعة يعادل ارتفاعها طابقين.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي



الأكاديمية العربية الدولية - منصة أعد



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

كما ظهرت عناصر معمارية جديدة كالقوس العثماني وهو قوس مقعر نحو الخارج في جزئه العلوي، والجزء السفلي منه محدب، واستخدم القوس نصف الدائري المجزوء في فتحات النوافذ والأبواب. وبقي استخدام المقرنصات شائعاً في التيجان وعقود البوابات وعنصراً انتقالياً في القباب.

وقد استخدمت بلاطات القاشاني ذات الموضوعات الزخرفية النباتية عنصراً رئيسياً في إكساء الجدران الداخلية وبعض أجزاء الواجهات فوق الأبواب والنوافذ، وقد غلب عليها اللونان الأزرق والأخضر.

كما استخدمت الفسيفساء الرخامية/المشقف/والنوافذ الجصية المعشقة بالزجاج. وشاع استخدام الأبلق في تزيين الواجهات.

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي

كما شاع استخدام الخشب المدهون والمزخرف بالرسوم النباتية والهندسية الملونة، وهو تأثير فن الباروك والروكوكو المنتشر في الغرب وهو ما شهدته قصور بلاد الشام ومساكنها كمكتب عنبر وبيت المجاهد فخري البارودي (في المرحلة المتأخرة من العصر العثماني).





الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة القرون الوسطى – الطراز الإسلامي



الأكاديمية العربية الدولية - منصة أعد

عمارة عصر النهضة Renaissance



عصر النهضة هو فترة زمنية بدأت في القرن الخامس عشر واستمرت حتى القرن السابع عشر، وكان مركزها في أوروبا، وبدأت في إيطاليا ثم انتشرت إلى باقي الدول الأوروبية. يُعتبر عصر النهضة مرحلة انتقالية من العصور الوسطى إلى العصر الحديث، وهو يتميز بنهضة ثقافية، وفنية، وفكرية شاملة، حيث أعادت أوروبا اكتشاف وتقدير الفنون والثقافات الإغريقية والرومانية القديمة.

فهو فترة تحول ثقافي وفكري عميق أثر على كافة جوانب الحياة الأوروبية. يمثل عودة إلى القيم الإنسانية الكلاسيكية وتقدير الفرد والإبداع، وهي فترة أثرت بشكل كبير في تشكيل العالم الحديث.

عمارة عصر النهضة Renaissance

أعاد عصر النهضة المفردات الرومانية والإغريقية للزخرفة، وتم إعادة استخدام لهذه المفردات الكلاسيكية (الأعمدة ذات القاعدة، والعمود، والتيجان، وغيرها...)، وتكييفها لتلائم النمط المعماري الجديد.

وحيث أصبح المهندسون المعماريون على درجة عالية من المهارة في معالجة الفضاء. وتم توظيف الأشكال المعمارية الكلاسيكية في أعمال الجبس، والأعمال الخشبية المرصعة، والديكور المطلي بالإضافة إلى السلالم والأبواب والنوافذ والمدافئ.

كما تم استخدام تفاصيل زخرفية مستوحاة من القطع الأثرية، مثل الأكاليل، والكارياتيد caryatids (تماثيل النساء المستخدمة كأعمدة داعمة)، أقنعة الأسود والغروتسك grotesques، وفتحات أمويني amorini (كيوبيد)، والأبواق cornucopia قرون تفيض بالزهور أو الفاكهة)، رقص (لفائف متشابكة وزخارف نباتية).

عمارة عصر النهضة Renaissance



وتتكامل هذه المفردات مع
أرضيات من الرخام الملون
والمنقوش.

كما شاع استخدام الجص
وFresco، ورسومات
الجدران الدقيقة في مجموعات
رائعة.

عمارة عصر النهضة Renaissance

ويقسم عصر النهضة الذي مثل حركة فنية متطورة إلى ثلاث مراحل هي:

1: عصر النهضة المبكر Early Renaissance 1400 وما بعده: ويمثل بداية إعادة استخدام مؤقت للأفكار الكلاسيكية.

2: عصر النهضة العالي High Renaissance حوالي 1500: ويمثل الإحياء الكامل للكلاسيكية.

3: عصر النهضة المتأخر Mannerism 1520- وما بعده: وهنا أصبحت الهندسة المعمارية أكثر زخرفية وأصبحت إعادة استخدام الموضوعات الكلاسيكية أكثر إبداعاً.





عمارة عصر النهضة

سمات عصر النهضة:

- 1. الإنسانية Humanism:** عصر النهضة شهد إعادة التركيز على الإنسان كمركز للعالم، مع اهتمام أكبر بالإنجازات الفردية والكرامة الإنسانية. تم إعادة النظر في الفكر والفلسفة اليونانية والرومانية التي تركز على القدرات الإنسانية والإبداع.
- 2. النهضة الفنية:** ازدهرت الفنون بشكل غير مسبوق، حيث ابتكر فنانون مثل ليوناردو دا فينشي، مايكل أنجلو، ورافائيل أعمالاً فنية بارزة. تميزت الفنون في هذا العصر بالاهتمام بالتشريح البشري، والنسب المثالية، والتأثيرات الواقعية، واستخدام تقنيات الضوء والظل لإعطاء عمق في الرسم.
- 3. التطور العلمي:** عصر النهضة شهد أيضاً تطوراً هائلاً في العلوم. علماء مثل جاليليو وكوبرنيكوس وغيرهم ساهموا في تغيير نظرة العالم إلى الكون. ظهر اهتمام أكبر بالتجربة والملاحظة والتفكير النقدي، مما ساهم في ظهور العلوم الحديثة.

عمارة عصر النهضة

4. تطور الأدب: ظهر العديد من الكتاب والمفكرين البارزين في عصر النهضة مثل دانتي أليغييري، ويليام شكسبير، ومكيافيلي. اهتم الأدب في هذه الفترة بالموضوعات الإنسانية والتأمل الفلسفي في الطبيعة البشرية.

5. إحياء الكلاسيكيات: تمت إعادة اكتشاف النصوص الكلاسيكية من الفلسفة والأدب اليوناني والروماني القديم. هذا الإحياء أثر بشكل كبير على الأدب، الفنون، والعمارة.

6. التطورات المعمارية: العمارة في عصر النهضة تأثرت بشدة بالطرازات الكلاسيكية اليونانية والرومانية، مع الاهتمام بالتناسق، والتناظر، والنسب المثالية. ظهر استخدام الأعمدة، والأقواس، والقباب بشكل متزايد في المباني العامة والكنائس.



عمارة عصر النهضة

7. **الطباعة وانتشار المعرفة:** اختراع المطبعة على يد يوهانس جوتنبرغ في منتصف القرن الخامس عشر كان له دور كبير في نشر المعرفة والكتب، مما أدى إلى زيادة في التعليم وتوسيع الفكر الثقافي في أوروبا.
8. **التأثيرات السياسية والدينية:** عصر النهضة كان أيضاً زمنًا للتغيرات السياسية والدينية. شهد ظهور الإصلاح الديني في القرن السادس عشر، بقيادة شخصيات مثل مارتن لوثر، مما أدى إلى انقسام الكنيسة الكاثوليكية وظهور البروتستانتية.

عمارة عصر النهضة

أهم خصائص العمارة في عصر النهضة:

1. **التناظر والتوازن:** تعتمد العمارة الداخلية على التناسق والتناظر في توزيع المساحات، الأثاث، والزخارف. الفكرة الكلاسيكية عن التوازن الجمالي كانت المركزية في التصميم.
2. **الأعمدة الكلاسيكية:** استخدام الأعمدة المستوحاة من الطرازات الإغريقية والرومانية، مثل الأعمدة الأيونية والدورية والكورينثية، كان شائعاً في الفضاءات الداخلية كجزء من تصميم القاعات والغرف.
3. **الأسقف الجدارية:** الأسقف كانت غالباً مغطاة برسوم جدارية فنية تصور مشاهد دينية أو أسطورية، أو رموز علمية وفلسفية. هذه الرسومات كانت تبرز دقة التفاصيل والبعد العميق في الفن النهضوي.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة عصر النهضة



الأكاديمية العربية الدولية - منصة أعد

عمارة عصر النهضة

5. استخدام الرخام: الأرضيات كانت غالباً من الرخام أو البلاط المزخرف، مما يعكس الفخامة والثراء. استخدام الرخام كان شائعاً أيضاً في العناصر المعمارية مثل الأعمدة والمدافئ.

6. الاهتمام بالتفاصيل: من الزخارف المعمارية إلى النقوش اليدوية على الأثاث، كان هناك تركيز على تقديم دقة فنية عالية.

7. النوافذ الكبيرة والإضاءة الطبيعية: النوافذ كانت كبيرة وتسمح بدخول الإضاءة الطبيعية إلى الفضاءات الداخلية، ما يعكس الاهتمام الجديد بالطبيعة والضوء. هذه النوافذ كانت مزينة أحياناً بزجاج ملون.

8. الألوان الغنية: كانت الألوان المستخدمة في الأقمشة والزخارف الداخلية غنية ومشبعة، مثل الأحمر الداكن، الأزرق الملكي، والألوان الذهبية، مما أضفى شعوراً بالفخامة والرفق.

عمارة عصر النهضة

- 9. المدافئ الكبيرة:** كانت مركزية في التصميم الداخلي، وتعتبر نقطة تجمع أساسية. غالباً ما كانت مزينة بالرخام أو الحجر المنحوت، مع زخارف معقدة.
- 10. التأثير الديني:** العديد من التصاميم كانت مستوحاة من القصص الإنجيلية أو موضوعات دينية، وكانت الزخارف تعكس هذا الجانب بشكل واضح في البيوت الأرستقراطية والقصور.
- 11. الأسقف العالية:**، مما يعكس الإحساس بالعظمة والفضاء المفتوح. هذا التصميم كان يستخدم لإعطاء الشعور بالتقديس والرهبة، خاصة في المباني الدينية.
- 12. المكتبات والخزائن المدمجة:** المكتبات والخزائن المدمجة في الجدران كانت من السمات المميزة لتصميمات المنازل الأرستقراطية، مما يعكس اهتمام الطبقة المثقفة بالكتب والعلم.



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

عمارة عصر النهضة



الأكاديمية العربية الدولية - منصة أعد

عمارة عصر النهضة



وعلى الرغم من تأثير عدد من الفنانين على العمارة من أمثال الفنان رافائيل **Raphael**، إلا أن الأبرز كان عمل المهندسين المعماريين المتخصصين الذين غطت أفكارهم وتصاميمهم المعمارية جميع أنحاء إيطاليا وأوروبا.

ويعتبر فيليبو برونليسكي **Brunelleschi** من هذه الشخصيات، وأب فن العمارة في عصر النهضة، فقد كان مهتما بشكل خاص بدراسة المنظور الخطي وتحقيق بساطة الشكل في المباني.

وكان تركيز برونليسكي الأكبر منصبا على تحقيق النسب الكلاسيكية والتناغم والتي شكلت فيما بعد لغة معمارية جديدة في المباني.

عمارة عصر النهضة



وقد تم تقديس هذه اللغة المعمارية رسميًا من قبل سيباستيانو سيرليو **Sebastiano Serlio** في كتابه **سبعة كتب في الهندسة المعمارية**، والذي صاغ فيه خمسة نظم كلاسيكية تتمثل في: التوسكاني، الدوري، الأيوني، الكورنثي، والمركب (مزيج من العناصر الأيونية والكورينثية).

كما أضاف المعماريون تأثيرات للمنظور الوهمي، والتي يُمكن أن نراها بشكل خاص في أعمال دوناتو برامانتي **Bramante Donato**، الذي كان يعتبر مؤسس فن العمارة في مرحلة عصر النهضة العالي، وتعتبر كنيسة سانتا ماريا Grazie delle Maria Santa في ميلانو من باكورة أعماله.

عمارة عصر النهضة

أهم مباني عصر النهضة:

1. كاتدرائية القديس بطرس St. Peter's Basilica الفاتيكان، إيطاليا، بدأ العمل عليها عام 1506 واكتملت عام 1626.
المهندسون: مايكل أنجلو، برامانتي، وكارلو ماديرنو.

تعتبر واحدة من أعظم أعمال العمارة في عصر النهضة. تضم قبة ضخمة تعتبر إحدى أكبر القباب في العالم



عمارة عصر النهضة



2. قصر فيكيو Palazzo Vecchio فلورنسا،
إيطاليا

التاريخ: بني بين 1299 و 1314 المهندس:
سيمون دي فيسولا.

يُظهر العمارة المتحولة من الطراز القوطي
إلى النهضة، مع إضافات زخرفية داخلية حديثة
في عصر النهضة، بما في ذلك أعمال فنية
وأثاث معقد.

عمارة عصر النهضة

3. كاتدرائية فلورنسا Santa Maria del Fiore فلورنسا، إيطاليا

بدأ بناؤها في عام 1296 واكتمل في القرن الـ15.
المهندس: فيليبو برونليسكي.

القبة تميزت بكونها الأكبر في العالم في ذلك الوقت، وتم
بناؤها باستخدام تقنيات متقدمة مثل القباب المتداخلة.



عمارة عصر النهضة

4. قصر فارنيزي Palazzo Farnese روما، إيطاليا

بدأ البناء عام 1517 واكتمل عام 1589.
المهندسون: أنطونيو دا سانغالو الأكبر ومايكل أنجلو.

يتميز بواجهته الضخمة، والتناظر الهندسي في تصميمه، واستخدام الأعمدة الكلاسيكية.



عمارة عصر النهضة

5. كنيسة سانتا ماريا ديلي جراتسي - Santa Maria delle Grazie ميلانو، إيطاليا، بنيت في القرن 15. المهندس: دوناتو برامانتي. الكنيسة مشهورة لأنها تحتوي على لوحة "العشاء الأخير" الشهيرة لليوناردو دا فينشي. تتميز الكنيسة بتصميمها الهندسي الدقيق، الذي يجمع بين الزخارف القوطية والنهضوية.





الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

شكراً لاستماعكم